

مدارات
المغرب وتجربة المصالحة والانصاف 18
رأي
معركة الاعدودة بين الامن المصري وقوى التغيير 19

## حماس وتهريب الاموال

عبد الباري عطوان

يصعب علينا ان نفهم هذا الاحتفال الكبير الذي ابدته قوات الامن الفلسطينية ورئيس محمود عباس بقضية ضبط السيد سامي أبو زهري احد المسؤولين في حركة المقاومة الاسلامية حماس «متلبسا» بحمل 600 يورو كانت ستذهب الى اسر الاسرى المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي. فالسيد ابو زهري لم يضبط وبحوزته اطنان من الكوكايين او الهيرويين حاول تهريبها الى قطاع غزة للترريح من المدمنين او الخارجين على القانون حتى يأمر السيد عباس المدعي العام الفلسطيني بالتحقيق معه. الرجل كان يحمل اموالا جمعها بشكل قانوني كתרعات من جمعيات عربية تريد دعم صمود الشعب العربي الفلسطيني المسلم في مواجهة الحصار التجويبي الخائيق الذي يعيشه حاليا بأوامر امريكية - اسرائيلية وتواطؤ بعض بقايا سلطة الفساد.

ولو افترضنا ان المدعي العام الفلسطيني حقق مع السيد ابو زهري، واكتشف انه كان بصدد تهريب هذه الاموال لدفعها الى اسر الاسرى، فهل سيعتبره مجرما يستحق ان يذهب الى السجن، ام هل سيقدمه الرئيس عباس الى محكمة عسكرية تصدر حكما بادانته بتهمته الخيانة العظمى وابعاده سناً؟

يطالب رجال حرس السجون الجمهوري (ابن هي الجمهورية حتى يكون لها حرس) المخرب بأمن المغاير السيد ابو زهري ان يقدم أوراقا ثبوتية حول مصدر هذه الاموال. سبحان الله، فهل تتاجر حماس بالمخدرات، او بالسلاح، ام انها حصلت على هذه الاموال من تنظيم «القاعدة»؟

عشرات الملايين من الدولارات تتدفق على مكتب السيد عباس وزارته البديلة من الولايات المتحدة واوروبا، لدفع مرتبات القطط السمان وتمويل وتسليح قوات الميليشيات الرئاسية التي يعكف على تشكيلها لكي تتولى في المستقبل القريب التصدي لفصائل المقاومة، ونزع سلاحها، فطالما ان الملايين تتدفق على مكتب الرئاسة لتنفيذ املاء امريكية في شرعية، اما التبرعات التي يحملها السيد ابو زهري لإطعام اطفال الاسرى الجوعى فهي غير شرعية تستحق التحقيق لمعرفة مصدرها، وتجريم من حملها.

\*\*\*

اموال السيد ابو زهري اموال حلال جمعها الكادحون الفقراء من فلسطين وعرب ومسلمين لنصرة اخوانهم في فلسطين، وتوفير البؤى والمراهم والغذاء لجرعاهم. بعد ان اغلقت المستشفيات ابوابها في وجه المحتاجين الى عنايتها جراء الحصار وتهريبها هو عملية فنادية جهادية، مثلها مثل كل العمليات الاستشهادية الاخرى.

السيد عباس، وقوات الامن الفلسطينية التابعة له، يشاركان عمليا في الحصار وتجويع الشعب الفلسطيني بمنعهم مرور هذه الاموال اولاً، وبالاحتفاء بضبطها بطريقة طفولية مخجلة تسيء الى الشعب الفلسطيني، مثلما تسيء الى حركة «فتح» المناضلة التي قدمت آلاف الشهداء بدفاعا عن الحق الفلسطيني.

تهريب الاموال الى المحاصرين المجوعين في الاراضي العربية المحتلة هو احد انواع المقاومة، وضبطها ومصادرتها بالطريقة التي شاهدناها هها ايشع انواع التآمر لإطالة أمد الحصار، وإحداث فتنة في اوساط الشعب الفلسطيني تقود الى الحرب الاهلية التي نضناها شارون.

نحن لا نطالب بخرق القانون، ولكننا نطالب باحترامه، وقبل هذا وذاك، بوجوده، وقطاع غزة ليس سويسرا، ولا هو السويد، وحمل الاموال الى قطاع غزة في ظل احجام البنوك عن تحويل اموال بالبطرق الرسمية وضوحا للارهاب الامريكي الممارس عليها لا يمكن ان يكون جريمة، بل هو قمة المشروعية.

ان اكتشاف هذه الاموال وتبايها اجهزة المعبر الامنية التابعة للرئيس عباس وحرسه الرئاسي بالمشور على نقاشة ارشميدس، يصبان في مصلحة «حماس» ويؤكد مدى تبعية الرئاسة للولايات المتحدة واوروبا وتورطها في مؤامرة الحصار المفروض حاليا على الشعب الفلسطيني.

تهديد المراقبين الاوروبيين بالمغادرة، وترك المعبر اذا لم تصادر هذه الاموال يؤكد ايضا ان وجودهم هو ايشع انواع الوصاية على الشعب الفلسطيني، مثلما هو احدى ادوات خنقه وتجويعه.

\*\*\*

الرئيس عباس لا يتصرف كرتيس للشعب الفلسطيني الذي انتخبه، وانما كرتيس منتخب من الادارة الامريكية والاتحاد الاوروي، يرضخ بالكامل لاملاء اتهمها حتى لو صببت في محصلة تجويع شعبه واشغال فئيل الحرب الاهلية.

فرق شاسع بين السيد عباس عندما كان مسؤولا عن مالية حركة «فتح» ومشرفا على تهريب الاموال الى المقاتلين الصامدين في الارض المحتلة، وممولاً للعمليات الفدائية ضد اهداف اسرائيلية خارجها، وبين «الرئيس» عباس الذي يتباهى بمنع وصول اموال الزكاة الطاهرة الى الاسرى وأسره الذين يتضورون جوعاً.

\*\*\*

لا نريد من السيد عباس ان يكون تشي غيفارا، ولا حتى ابي نر الغفاري ولكننا نريده ان لا يكون اقل وطنية من ولفونسون مبعوث اللجنة الرباعية الى فلسطين، رئيس البنك الدولي السابق اليهودي الديانة، الذي استقال من منصبه وقلق عائداً الى بلاده احتجاجا على سياسات امريكا والاتحاد الاوروي في فرض الحصار المالي على الشعب الفلسطيني لعقابه على اختياره الديمقراطي.

ان مثل هذه الممارسات لا يمكن الا ان تكون مقدمة لحمايات دم فلسطينية - فلسطينية، وهو امر نجح الشعب الفلسطيني في تجنبه على مدى الخمسين عاما الماضية من نضاله. ومن المؤلم ان هناك من لا يريد ان يرى ما هو ابعد من الأتف امريكي.

## هنية يتحدى الرئيس.. وعباس يؤكد ان السلطة « لها رأس واحد »

# تصاعد التوترات بين قوات حماس وفتح

# بعد محاولة الحكومة تهريب تبرعات لغزة



مسلحون من كتائب عز الدين القسام يحاصرون معبر رفح على الحدود المصرية الفلسطينية (ا ف ب)

المساعد البارز لعباس قال ان الرئيس امر بتحقيق يجريه المدعي العام الفلسطيني. واكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس في حديث بثته الجمعية مطحة «بيرونيوز» ان السلطة الفلسطينية «لها رأس واحد».

واضاف ان «الرئيس هو رئيس الدولة استنادا الى القانون وليس هناك رأسان، ثمة رئيس تسانده حكومة ورئيس حكومة».

من جهة اخرى قال مراسل الشؤون العربية في القناة الثانية الاسرائيلية التجارية استنادا الى مصادر سياسية رفيعة المستوى في تل ابيب ان الحكومة المصرية ابليت بشكل رسمي الحكومة الفلسطينية التي تقودها حماس بانها ستقطع علاقاتها بشكل نهائي ان لم تغير حماس موقفا فيما يتعلق بالشروط الاسرائيلية الثلاثة (الاعتراف باسرائيل، نبي الارهاب والاعتراف بالاتفاقات السابقة الموقفة).

(تفاصيل ص 5)

ضبط ابو زهري ومعه الاموال. ويحرس معبر رفح الحرس الرئاسي التابع لعباس مما اثار مخاوف من اقتتال فلسطيني جديد بعد اشتباكات وقعت خلال ليلة الخميس الجمعة. واستدعى حرس الرئاسة أيضا تعزيزات الى المنطقة.

وقر سكان مدينة غزة الذين اصابهم الغم من الضوارع خلال الاشتباكات بعد تصاعد التوتر وسط مخاوف من اندلاع حرب اهلية.

وقالت حماس ان ابو زهري كان يحمل تبرعات عربية الى الحكومة الفلسطينية والسجناء الفلسطينيين لدى اسرائيل. وقال سمير أبو نحلة المدير الفلسطيني لعبير رفح ان ابو زهري كان يلف الاموال حول بطنه وان ذلك عمل غير قانوني. ودافع هنية عن المتحدث باسم حركته متسائلا اذا كان اخضرار الاموال جريمة واذا كان الفلسطينيين يرغمون على الموت جوعا، وقال ابو زهري انه اذا كان اخضرار الدعم للفلسطينيين جريمة فانه فخور جدا بهذه الجريمة. وقالت حماس انها تتوقع اعادة الاموال بسرعة. لكن صائب عريقات

الناصرة - رام الله - «القدس العربي»  
- من زهير اندراوس ووليد عوض:

قال مسؤولون انه حدثت مواجهة بين قوات فلسطينية متنافسة لفترة وجيزة عند معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر الجمعة بعد ان ضبطت شرطة الجمارك سامي ابو زهري المتحدث باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وهو يحاول الدخول من مصر ومعه 639 الف يورو (حوالي 800 الف دولار) مخفية في ملايبسه، فيما تعهد رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية خلال خطبة الجمعة بعدم حل القوة الامنية التي تقودها حماس وقال انه سيساعد لزيادة حجمها في تحد للرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي أكد ان السلطة الفلسطينية «لها رأس واحد».

ومر نحو 100 من مسلحي حماس الى معبر رفح حيث

## الامارات تستدعي القائم باعمال سفارتها في بغداد اثر طلب خاطفي القنصل باغلاقها

# توقعات باعلان المالكي حكومته بدون وزيرين للدفاع والداخلية

الامارات في بغداد وصل مساء الجمعة الى ابو ظبي اثر استدعائه، وذلك بعد ان امهلت مجموعة مسلحة قالت انها خلفت دبلوماسيا اماراتيا في بغداد السلطات 24 ساعة مساء الخميس لاجل اطلاق سراحها في العراق.

وخطف العميمي مساء الثلاثاء من المنصور في غرب بغداد اثناء وجوده في مبنى مجاور لمطار الامارات، كما افاد مصدر في وزارة الداخلية العراقية.

(تفاصيل ص 3)

### حرب منشورات عربية كردية بالوصل

بغداد - «القدس العربي»: بدأت ملامح صراع جديد بين العرب والاكرد في مدينة الموصل بعد توزيع منشورات طالب بمغادرة الاكرد للمدينة ذات الطابع العربي والتي تغفل فيها الاكرد بعد سقوط النظام السابق ونشروا فيها فرقتين لقوات البشمركة. وكان خسرو كوران نائب محافظ الموصل قد قال ان هناك منشورات توزع يوميا في بعض الاحياء ذات الغالبية الكردية في الموصل تدعوهم الى ترك المدينة. وارجح الدكتور كوران هذه المنشورات الى ان مساهم (الرشاويون) اتباع ابو مصعب الزرقاوي.

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:

اعلن النائب عن الائتلاف العراقي عباس الجبائتي ان حكومة نوري المالكي ستقدم للبرلمان اليوم بدون وزيرين للدفاع والداخلية.

واضاف ان المالكي سيتولى المنصب مؤقتا لمدة اسبوع ثم يعين وزيرين اصليين لشغلها. وكانت الخلافات حول هوية من يشغل المنصب اخرت تشكيل الحكومة وادت الى تكهنات بتأجيل الاعلان عنها اليوم، وهو اليوم الاخير للبدء المسوح بها لاعلان الحكومة، واستبعد رئيس جبهة التوافق العراقية عدنان الدليمي عرض التشكيلية الوزارية على مجلس النواب يوم السبت، في وقت قال فيه عضو جبهة التوافق العراقية خلف العليان ان الجبهة اعدت مذكرة توضح فيها موقفها من تشكيل الحكومة، وقدمتها عصر الجمعة الى رئيس الوزراء المكلف نوري المالكي، مشيرة الى تمسك الجبهة بوزارة الدفاع، واجتاد حل للخارجية.

وقال العليان «لا زلنا مصرين على وزارة الدفاع.. ولن نقلع مطلقا، وفي اي حال من الاحوال، دون الرشيد الذي تخترق الجبهة».

وتابع العليان «اننا مصممون على ايجاد حل لوزارة الخارجية.. فاما ان تعطى لشخص عربي، او ان يتم توسيع

الناصرة - رام الله - «القدس العربي»  
- من زهير اندراوس ووليد عوض:

### اربعة سجناء حاولوا الانتحار في غوانتانامو والامم المتحدة تدعو لاقفاله

واشنطن - جنيف: اف ب: حاول اربعة سجناء الانتحار الخميس في قاعدة غوانتانامو امريكية في كوبا، وفق ما افادت مجلة ادارة المعتقل.

وقال المتحدث باسم المعتقل الكومندان روبرت دوران في بيان ان سجناء حاول الانتحار فيما ابلغ ثلاثة اخرون اوبية، لافتا الى ان اثنين منهم كانوا لا يزالان من مساء الخميس في المستشفى من دون ان يكونا معرضين للخطر.

ودعت لجنة الامم المتحدة لمكافحة التعذيب في تقرير الجمعة للولايات المتحدة الى «اتخاذ اجراءات حازمة لازالة كل انواع التعذيب» التي تمارسها قواؤها الامنية في أفغانستان والعراق واقفال مراكز الاعتقال السرية التي تتحجر فيها مشدنيهم في قضايا ارباب ولا سيما معتقل غوانتانامو. (تفاصيل ص 2)

## يطلبون بابتعاد قوات الامن عن مدارسهم وجامعاتهم تجنباً للتعرض للتفجيرات

# الطلاب في العراق يدخلون الامتحانات بقليل من الكهرباء وكثير من الرعب

لاي عنصر امني امام المدرسة، وتشعر الطالبة منى الزيات بالخوف من البقاء وحيدة او السير بعقد بعد انتهاء الدوام الرسمي، وتقول منى: بعد توسل ببياء طويل سمح لي اهلي بالبقاء حتى نهاية هذه السنة. وبرزت منى بصرف والدها ل احدى زميلاتنا خلفت من امام المدرسة الكائنة في منطقة اليرموك بعدما نزلت من سيارة جدها. وبعدها طلب خاطفوها من الاب وهو ضابط متقاعد منذ الحرب العراقية - الايرانية عشرة الاف دولار والاقتلواها، وبعد دفع الغدية تم ذبحها بسكين من قبل خاطفيها، ووجدت بالقرب من سكة القطار مع جثتين اضع اثما من المعتقلين السابقين في وزارة الداخلية. وتضيف الزيات انها تعيش مع زميلتها في اجراء مرعية وخفية بحيث وصلت الامور الى

واضاف انه حتى وجود مولد كهربائي خاص فان القود الخاص به غير متوفر وتكاليف ملته تعادل نصف راتب موظف في وزارة التربية.

ويسأل الساعدي من أين يأتي الفقير او الموظف بهذه الاموال؟

اما عمر علي الباسري من متوسطة طحين في بغداد فيؤكد ان ختوف الطلبة والانهيار النفسي يعودان لسماهم المستمر لدوي الانفجارات، واصوات الاليات امريكية التي تسيير في الشوارع.

واضاف الباسري انه لا يشعر بالامان حتى ولو شاهد الف شرطى امام مدرسته «لان وقوفهم امام المدرسة يعرضنا للاذى كونهم مستهدفين من قبل الجماعات المسلحة، وابي قال لي عليك بترك الامتحان فور مشاهدتك

الذي تجاوز 14 ساعة في اليوم وانقطاع المواصلات بسبب اجراءات امنية ناجية اما عن اعمال مسلحة واجتماعات الحكومة الجديدة التي يشكل اجتماعها ازمة مرور خانقة خاصة في بغداد بسبب كثرة الشوارع المقطوعة.

ويبقى انقطاع الكهرباء اهم الاول لدى الطالب خاصة وان الانقطاع وصل في العديد من مناطق العراق كل 22 ساعة في اليوم الواحد.

ويقول الطالب مهند الساعدي (16 عاما) في مدرسة الامون في منطقة المنصور غربى بغداد ان الامتحانات القادمة ستشهد ازمة حقيقية للطلبة خاصة وان ساعات الليل كانت مخصصة للقراءة والمراجعة التي تشمل جميع فصول المنهج.

ثقافة
11 فنانون من الشرق والغرب في صحراء وادي رم،
منوعات
12 جوانا الملاح: المسرح غرامي وحنيني وشوقي!

## مصر: الحبس 15 يوما

# لـ 312 متظاهرا بتهمة توجيه شتائم لرئيس الجمهورية

القاهرة - اف ب: قرر النائب العام المصري الجمعة ابقاء 312 متظاهرا اوقفوا الخميس خلال تظاهرة في القاهرة، قيد التوقيف لمدة 15 يوما في انتظار نهاية التحقيق، بحسب ما افاد مصدر قضائي.

وبين الموقوفين المتحدث باسم جماعة الاخوان المسلمين عصام العريان ونائب سابق عضو في الجماعة محمد مرسي. والموقوفون متهمون بالمشاركة في تظاهرات وتوجيه شتائم الى رئيس الجمهورية ومقاومة السلطات، بالإضافة الى مهاجمة الشرطة واقاعة السير. وتنتمي غالبية المشتبه بهم الى الاخوان المسلمين الذين يشكلون ابرز قوة معارضة في مصر. كما تم توقيف عدد من اعضاء حركة «كفاية» وحزب الغد الذي يرأسه المعارض امين نور. ونكر مسؤول كبير في جماعة الاخوان المسلمين من جهته انه تم توقيف نحو 400 شخص في العاصمة المصرية الخميس.

## الاوروبيون يقترحون على ايران مفاعلات ووقودا مقابل وقف التخصيب

فيينا - اف ب: يتضمن مشروع المقترحات التي ينوي الاوروبيون عرضها على ايران مساعدة طهران في بناء عدة مفاعلات بالياف الخفيفة وانشاء خزان للوقود النووي ان هي وافقت على وقف تخصيب اليورانيوم، وفق نسخة من مسودة المشروع اطلعت عليها فرانس برس الجمعة.

وتؤكد المقترحات التي اعدتها بريطانيا وفرنسا والمانيا كذلك ان الغرب مستعد للعمل على تقديم ضمانات بشأن «وحدة وسلامة الاراضي والسيادة» على المستوى الاقليمي. ولكن المقترح بعدد 15 عقوبة محتملة يمكن ان تطرح على مجلس الامن الدولي ليختار من بينها اذا رفضت ايران الامتنال.

## صالح يتهم المعارضة بالكذب والتضليل

# حول «قضايا الوطن والوحدة»

صنعاء - يوبي بي أي: اتهم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح المعارضة في بلاده بانها تتبع اساليب الكذب والتضليل والمزايدة في قضايا الوطن والوحدة اليمنية التي تمت بين الشمال والجنوب عام 1990 بطرق سلمية.

ونقلت يومية «الثورة» الرسمية الجمعة عن صالح قوله «نريد معارضة قوية نقدد نقدا بناء لأوجه القصور اينما وجدت وتقول الراي الصحيح لتوصيها ليكون مقبولا». وواضاف: «المعارضة عندما تتحدث بواقعية ويكون رايتها صائبا سيكون مقبولا. وعندما لا تأتي بالحقائق.. لا نحن تصديقها أو الآخرون يصدقونها، بل الجميع يسخر من ليحا الى اتباع اساليب الكذب والتضليل والمزايدة في قضايا الوطن».

## انباء عن تغيير حكومي وشيك بالجزائر

الجزائر- يوبي بي أي: قال مسؤول جزائري ان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يرتقب ان يعين رئيس الحكومة الجزائرية احمدا اويحيى استقالته.

ويابع المسؤول الذي رفض التصريح باسمه الجمعة انه يرتقب ان يعين عن استقالة رئيس الحكومة احمدا اويحيى من منصبه خلال الساعات المقبلة وعلى ابعد تقدير السبت.

واكد المصدر نفسه ان من بين اقوى الاسماء المرشحة لرئاسة الحكومة المقبلة عبد العزيز بلخادم الامين العام لجبهة التحرير الوطني صاحبة الغالبية البرلمانية بـ 200 نائب، والتي يرأسها هو شرفا الرئيس بوتفليقة نفسه.

واضاف المصدر ان الدبلوماسي الدولي السابق الاخصر الابراهيمي من بين الاسماء المتداوله لخلافة اويحيى.

## اربعة سجناء حاولوا الانتحار في غوانتانامو والامم المتحدة تدعو لاقفاله

واشنطن - جنيف: اف ب: حاول اربعة سجناء الانتحار الخميس في قاعدة غوانتانامو امريكية في كوبا، وفق ما افادت مجلة ادارة المعتقل.

وقال المتحدث باسم المعتقل الكومندان روبرت دوران في بيان ان سجناء حاول الانتحار فيما ابلغ ثلاثة اخرون اوبية، لافتا الى ان اثنين منهم كانوا لا يزالان من مساء الخميس في المستشفى من دون ان يكونا معرضين للخطر.

ودعت لجنة الامم المتحدة لمكافحة التعذيب في تقرير الجمعة للولايات المتحدة الى «اتخاذ اجراءات حازمة لازالة كل انواع التعذيب» التي تمارسها قواؤها الامنية في أفغانستان والعراق واقفال مراكز الاعتقال السرية التي تتحجر فيها مشدنيهم في قضايا ارباب ولا سيما معتقل غوانتانامو. (تفاصيل ص 2)